منصوباً تارة ، ومبنياً على ما ينصب به تارة أخرى : فيكون منصوبا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

ويكون مبنياً على ما ينصب به إذا كان مفرداً ، والمفرد هنا ماليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف .

وفى هذا بلبلة للتلاميذ ، وتعسير عليهم من ناحيتين :

الناحية الأولى: أننا فرقنا فى الإعراب بين أسلوبين دلا على معنى واحد — وهو استغراق النفى للجنس — فجعلنا الأسلوب معربا تارة ، ومبنيا تارة أخرى ، مع أنه لا فرق بينهما فى اللفظ ، ولم يحدث أكثر من أن المفرد لم يأت منونا ، بل حذف منه التنوين إذا كان فى الأصل منونا .

الناحية الثانية أننا نأتى باصطلاح « المفرد » ونجعل له معنى خاصا ، فى حين أن التلاميذ يعرفون منذ بدءوا يتعلمون أن المفرد هو ماليس مثنى ولا جمعا ، فإذا جئنا هنا وقلنا لهم : إن المفرد ماليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف — أوقعناهم فى حيرة ، وخاصة أنه ليس سهلا عليهم أن يدركوا معنى الشبيه بالمضاف .

ولنا فى جعل الاسم الواقع بعد « لا » منصوبا مطلقا — مايغنينا عن هذا الكلام الكثير الذى يلبس على التلاميذ .

ونحن إذ نقول ذلك نعتمد على كلام المتقدمين وهذه آراؤهم :